

الوافي في الوفيات

وهل تنكر العينُ اللجينَ مُنذَيِّلاً ... أو المسك مذوراً عَلاى صحن كا فور .
وحسبيَ منه لو تَغَيَّرَ خَدُّهُ ... تَمَايَلُ غُصْنِ والتفاتهُ بعفور .
ومنه من المنسرح : .

قالوا اكتَسَت° بالعذارِ وجنتُهُ ... هل فِي السَّذِي قَلتموه من باس .
أَكَلَفُ بالورْد وهُو منفردُ ... فكيف أسلوا إذ شيبَ بالأس .
ومنه من البسيط : .

قالوا التحي واشتكي عينيه قلت لهم ... نعم صدقتم وهل فِي ذَاكَ من عار .
بنفسحُ عَيْضَ من وردٍ و نرجسةٍ ... تَحَوَّلتُ وردةً زينت باشفار .
مَا مرَّ من حسنه شيء بلا عوضٍ ... حسنٌ بحسنٍ وأزهرُ بأزهار .
ومنه من الوافر : .

رياضُ كالعروسِ إذا تَجَلَّات° ... وَقَلَّ لَهَا مُشَابَهَةٌ العروس .
فمن زَهْرٍ ضَحوكِ السنِّ طَلَقٍ ... بجهمٍ مِن سَحَائِيه عبوس .
وقضبٍ تحسبُ الأرواح سَقَّات° ... معاطفها سلافة خندريس .
ونهرٍ مثل هنديٍّ صقيلٍ ... تجرُّ دَ فَوْقَ مَوْشِيٍّ نفيس .
تَوَلَّتْ نَسْجَه السَّحَابُ الغوادي ... وحالَت° وشَّيَه أيدي الشُّموس .
ومنه وهو جناس من الوافر : .

بنفسي من أَخِلَّني خليلُ ... سريُّ لا يرى كالحَمْدِ مالا .
متى يَعدمُ مُمْلَأة الليالي ... عَلاى مَا يبتغي منهنَّ مالا .
وأكثر مَا يكون إليك ميلاً ... إِذَا الزمن المساعد عنك مالا .
نَعَمٌ وَقَفُ عَلايكَ لسائليه ... كأزء لَمٌ يدرُ فِي الألفاظ مالا .
ومنه مَا كتب عَلاى مشطٍ فِضُّو من المجتث° : .

تهوى محليُّ النجومُ ... يَأ بُعد مَا قَد° ترومُ .
كم لَمَّةٍ لكعابٍ ... بِهَا النفوسُ تهيمُ .
سَرِيَتٌ فِيهَا شِهَاباً ... حَوَاه ليلٌ بهيمُ .
مَا صاغني من لُجَيِّنٍ ... إلا ظريفُ كريمُ .
مُشَطُ الحِسانِ بعَظْمٍ ... طُلَامُ لعمرى عظيمُ .

قال ابن الأَبَّار فِي تحفة القادم : كتبتُ إليه معمَّياً بأسماء الطير من المجتث° : .

إِنْ شئتَ يَأْ دهرُ حاربٍ ° ... أو شئتَ يَأْ دهرُ سالمٍ ° .

فصارمي ومَجْنِي ... أبو الربيع ابن سالم ° .

فراجعني بعد أن فكَّها وقال من المحتث ° : .

نعم فجاوب وسالم ° ... وصلِّ مُعلناناً وصارم ° .

أنا المَجَنُّ السَّذِي لا ... تحيِّكُ فيه الصوارم ° .

أنا الحُسام السَّذِي لا ... يزالُ للضَّيْم حاسم ° .

فادِّكم بما شئتَ إنِّي ... بعضد صحتي حاكم ° .

قلت : شعر جيّد . وساق له ابن الأثير في تحفة القادم شعراً كثيراً .

أبو أيوب الأشدق .

سليمان بن موسى أبو الربيع ويقال : أبو أيوب الأشدق مولى أبي سفيان ابن حرب روى عن

أبي أمامة وعطاء ومكحول ونافع والزهري وغيرهم . وروى عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز

وابن جريج وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم . وروى له الأربعة . قال ابن اهيعة :

مَا لقيت مثله . وقال النسائي : هو أحد الفقهاء ولَيْسَ بالقويِّ في الحديث . وقال

البخاري : عنده مناكير . وقال أبو حاتم الرازي : لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه

ولا أثبت . توفي سنة تسع عشرة ومائة وقيل : سنة خمس عشرة .

تقي الدين السهمودي .

سليمان بن موسى بن بهرام تقي الدين السهمودي ابن الإمام . قال الفاضل كمال الدين جعفر

الأدقوي : كَانَ فقيهاً فاضلاً عالماً نحوياً مقرباً شاعراً عروضياً وكان من

الصالحين اجتمعت به ولا يعرف له شيخاً وكان جيّد الحفظ حسن الفهم يعرف القرآت

والنحو والفقهاء والفرائض . ويحفظ من الأصول مسائل بأدلتها وصدف في العروض أرجوزة

وكان كثير العبادة والتقشّف . ولد بسهمود سنة ثمان وخمسين وست مائة وتوفي بها

سنة ست وثلاثين وسبع مائة . قال : وأنشدني لنفسه من الطويل :

لمّا في كلام العرب تسعةٌ أوجهٍ ... تعجّبٌ وصدفٌ منكورةٌ وانفٌ واشرطٌ